

تاج العروس من جواهر القاموس

الأخضر : جَبَلٌ بالطائف ومَوَاضِعٌ كَثِيرَةٌ عَجَمِيَّةٌ وَعَرَبِيَّةٌ
تُسَمَّى بالأخضر . من المَجَاز في الحديث : " وَمَا أَطْلَلَتِ الْخَضِرَاءُ وَلَا
أَقْلَلَتِ الْغَبِيرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ " . الْخَضِرَاءُ : السَّمَاءُ
لخُضْرَتِهَا صِفَةً غَلَابَتِ غَلَابَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْغَبِيرَاءُ : الْأَرْضُ . الْخَضِرَاءُ
: سَوَادُ الْقَوْمِ وَمُعْظَمُهُمْ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَتْحِ : " أُبَيِّدَتِ خَضِرَاءُ قُرَيْشٍ
" أَي دَهَمَ أُوْهُهُمْ وَسَوَادُهُمْ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَبَادَ الْخَضِرَاءَ هُمْ أَي
سَوَادَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ وَأَنْكَرَهُ الْأَصَمَعِيُّ وَقَالَ : إِنَّمَا يَقَالُ : أَبَادَ الْخَضِرَاءُ
غَضِرَاءَهُمْ أَي خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَبَادَ الْخَضِرَاءُ
هُمْ أَي شَجَرَتَهُمُ الَّتِي مِنْهَا تَفَرَّغُوا وَجَعَلَهُ مِنَ الْمَجَازِ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : أَي دُنِيَاهُمْ يُرِيدُ قَطَعَ عَنْهُمْ الْحَيَاةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَذْهَبَ
الْخَضِرَاءُ نَعِيمَهُمْ وَخَصْبَهُمْ . الْخَضِرَاءُ : خُضْرُ الْبُقُولِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
تَجَنَّبُوا مِنْ خَضِرَائِكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ . يَعْنِي الثُّومَ وَالْبَصَلَ
وَالْكُرَّاثَ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : " لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ " .
يَعْنِي بِهِ الْفَاكِهَةَ الرُّطَبِيَّةَ وَالْبُقُولَ . وَقِيَّاسُ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مِنَ
الصِّفَاتِ أَنْ لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ وَإِنَّمَا يُجْمَعُ بِهِ مَا كَانَ اسْمًا لَا صِفَةً
نَحْوَ صَحْرَاءٍ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ هَذَا الْجَمْعُ لَنَدِّهِ قَدْ صَارَ اسْمًا لِهَذِهِ الْبُقُولِ لَا
صِفَةً . تَقُولُ الْعَرَبُ لِهَذِهِ الْبُقُولِ : الْخَضِرَاءُ لَا تُرِيدُ لَوْنَهَا . وَقَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : جَمَعَهُ جَمْعُ الْأَسْمَاءِ كَوَرَقَاءَ وَوَرَقَاوَاتٍ وَبَطَحَاءَ وَبَطَحَاوَاتٍ
لأنَّهَا صِفَةٌ غَالِيَّةٌ غَلَابَتِ غَلَابَةُ الْأَسْمَاءِ كَالْخُضَارَةِ بِالضَّمِّ .
الْخَضِرَاءُ : فَرسُ عَدِيٍّ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ عَرَكَيٍّ بْنِ حُنْجُودٍ نَقَلَهُ
الصَّغَانِيُّ . الْخَضِرَاءُ : فَرسُ سَالِمِ بْنِ عَدِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ نَقَلَهُ
الصَّغَانِيُّ . الْخَضِرَاءُ : فَرسُ قُطَيْبَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْقَيْنِيِّ
نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ . الْخَضِرَاءُ : جَزِيرَتَانِ : بِالْأَنْدَلُسِ وَبِلَادِ الزَّجِّ قَدْ
ذُكِرَتَا فِي جَزْرٍ . مِنَ الْمَجَازِ : الْخَضِرَاءُ : الْكَتَيْبَةُ الْعَظِيمَةُ نَحْوُ
الْجَأَوَاءِ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لُبْسُ الْحَدِيدِ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ خَضِرَاءَ لِإِمَّا
يَعْلُوها مِنْ سَوَادِهِ بِالْخُضْرَةِ . وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ الْخُضْرَةَ عَلَى السَّوَادِ . وَقَدْ
جَاءَ فِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : " مَرَّ صَلَّيَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَتَيْبَتِهِ الْخَضِرَاءِ "

من المَجَارِ : استُقِيَّ بالخَضْرَاءِ أي الدَّلْوِ استُقِيَّ بها زَمَانًا طويلاً حَتَّى
أخْضَرَّتْ قال الرَّاجِزُ :

" تُمْطَى مِلَاطَاهُ بِخَضْرَاءٍ فَرِي .

" وإن تَأَبَّسَاه تَلَقَّى الأَصْبَحِي الخَضْرَاءُ : الدَّوَاجِنُ مِنَ الحَمَامِ وإن
اختلفت ألوانُها لَأَنَّ أَكْثَرَ ألوانِها الخُضْرَةُ . وفي التَّهْذِيبِ : والعَرَبُ
تُسَمِّي الدَّوَاجِنَ الخُضَرَ وإن اختلف ألوانُها خُصُوصًا بهذا الأَسْمِ لَغَبَةِ
الوُرْقَةِ عليها . وقال أَيُّضًا : ومن الحَمَامِ ما يَكُونُ أخْضَرَ مُصْمَتًا ومنه ما
يكون أحْمَرَ مُصْمَتًا وضُرُوبٌ من ذَلِكَ كُلِّهَا مُصْمَتٌ إِلَّا أن الهدَايَةَ
للخُضْرِ والنَّمْرِ وسُودُهَا دُونَ الخُضْرِ في الهدَايَةِ والمَعْرِفَةِ . وأصل
الخُضْرَةُ للرَّيْحَانِ والبُقُولِ ثم قالوا لِلسَّيْلِ أخْضَرَ . وأما بَرِيضُ الحَمَامِ فمثلها
مثل الصَّقْلَابِيَّ الذي هو فَطِيرٌ خامٌ لم تُنْضِجْهُ الأَرْدَامُ والزَّجْجَارَتُ
حَدَّ الإنْضَاجَ حَتَّى فَسَدَتْ عُقُولُهُمْ